القهوة لم تكن لهم أى علاقة رسمية بالمؤسسة، بعضهم مطلوب للعدالة، وآخرون تجسسوا على أدق أسرار القرارات ونقلوها إلى منشآت أخرى.

ليس باستطاعة أحد تحديد مصدر معين لتلك الحكايات والوقائع التى تنتشر بسرعة عقب كل قرار يصدر، أو تحول يجرى فى النظم والمعاملات. البعض يرددها بتلقائية غامضة ظنًا منهم أن ذلك يرضى القيادات العليا. وآخرون يتظاهرون بتصديق ما يقال ويضمرون خلاف ذلك. تزايدت كثافة التفاصيل عقب ما جرى للسعاة، وطال بعضها المؤسس نفسه، بل ألحقت به ما بدا مصدمًا، متناقضًا تمامًا مع كل ما قيل وبدا ثابتًا. مثال ذلك اعتقاد سيادته بساعٍ من الصعيد اسمه جودة الضبع.

كان أبا لثمانية، أربعة ذكور وأربع إناث، . كلهم أنهوا دراستهم الجامعية، كان الضبع ملازمًا لمقام الإمام الحسين، يكنس أرضه، وينفض تراب أبسطته ويطوف بالضريح قبل الغروب وبعد صلاة الفجر، يرفع صوته أحيانًا بالدعاء أو يتمتم بما يعسر فهمه أو التنبؤ بمضمونه. كثيراً ما شوهد المؤسس يقف أمامه كالطفل أمام والده، أكد البعض أنه لم يتخذ قراراً إلا بعد نوال بركته، ولم يسافر خارج البلاد إلا بعد استشارته، وكم ألغى مهامَّ كانت مقررة أفقدت المؤسسة فرصًا هائلة للاستثمار، والسبب كلمة أو إيماءة من الضبع. . هذا هو الرجل الذى كان اليابانيون يحسبون له حسابًا، والأمريكيون يسعون للتقرب منه، والروس يحاولون التأثير عليه.